# الريادة والابداع في بيئة الاعمال قطر أنموذجا

**أ.د نوزاد عبد الرحمن الهيتي**

المعهد الدبلوماسي –قطر.

## الملخص

تنامى دور ريادة الأعمال على الصعيد العالمي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ففي الجانب الاقتصادي، تؤدي إقامة الأعمال الجديدة إلى خلق فرص عمل للشباب وزيادة الإنتاج، ومن الجانب الاجتماعي، فإن انتشار مفهوم ريادة الأعمال في المجتمع يقود إلى توليد روح المبادرة والابتكار والتنافس بين الشباب، علاوة على حل مشكلة البطالة وما يترتب عليها من مشكلات اقتصادية واجتماعية. وهذا يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 2030 التي تحث على تسارع النمو الاقتصادي وعلى زيادة مستويات الإنتاجية والابتكار التكنولوجي، وفي هذا الصدد يشكل تشجيع ريادة الأعمال وخلق فرص العمل عوامل حاسمة في سبيل تحقيق الهدف الثامن لأجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الساعي لتحقيق العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق لجميع النساء والرجال بحلول عام 2030.

أما في دولة قطر فقد بدأ الاهتمام بموضوع الريادة والابداع في بيئة الاعمال، بوصفه أحد أهم آليات التوجه الاستراتيجي لدعم سياسة التنوع الاقتصادي التي تنشدها الدولة بقصد التخفيف من الاعتماد على قطاع الهيدروكربون في الاقتصاد الوطني، وتحقيقاً لرؤية قطر الوطنية 2030 التي تنشد تطوير اقتصاد وطني متنوع وتنافسي قادر على تلبية احتياجات مواطني قطر في الوقت الحاضر والمستقبل وتأمين مستوى معيشي مرتفع. وقد انعكس هذا الاهتمام في تبوأ دولة قطر المركز الأول عربياً والثالث عالمياً في مؤشر بيئة ريادة الأعمال لعام 2019، والمركز الـ (22) عالمياً والأول عربياً في مؤشر ريادة الاعمال والتنمية لعام 2019

وسيركز البحث على بيان القوانين والتشريعات التي تنظم الأنشطة المرتبطة بالابداع والريادة، والأطر المؤسسية التي تسهم بتطوير بيئة الاعمال بقصد توفير بيئة استثمارية محفزة لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال، وتقييم أداء بيئة الأعمال وريادة الأعمال في قطر من واقع المؤشرات الدولية( مؤشر ريادة الأعمال ، مؤشر بيئة ريادة الأعمال ) ، وتقييم نقاط القوة والضعف في جوانب الريادة والابداع وتقديم المقترحات لتطوير الأداء المؤسسي المعني بيئة الاعمال، وبما يخدم رفع ترتيب قطر في مؤشرات الابتكار العالمي وريادة الاعمال.

**كلمات مفتاحية: الريادة- بيئة الاعمال- الابداع- دولة قطر**

## المبحث الأول: الأطر المؤسسية المعنية بدعم ريادة الأعمال:

سعت دولة قطر إلى وضع الأطر المؤسسية التى تساهم بتطوير بيئة الأعمال، بقصد توفير بيئة استثمارية محفّزة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال، وبما يسهم فى تعزيز دورها لتحقيق التنوع الاقتصادي المنشود. ويمكن إيجاز الأطر بالآتي:

**أولا- جهاز قطر للمشروعات الصغيرة والمتوسطة:**

أشارت المادة (4) من القرار الأميري رقم (17) لعام 2011 الخاص بإنشاء جهاز قطر للمشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى "يهدف الجهاز إلى تشجيع إقامة المشاريع، والنهوض بالمشاريع القائمة، وزيادة نسبة مساهمة المشاريع في الناتج المحلي الإجمالي، وذلك

| Access this article online | DOI https://doi.org/10.21928/uhdicearnc/32 |
| --- | --- |
| Corresponding author's e-mail: | alhiti_nowzad@hotmail.com |

Copyright © 2022 Nowzad Abdulrahman M Salih.

وفقاً للسياسات المعتمدة من المجلس الأعلى"، وله في سبيل تحقيق ذلك ممارسة جميع الصلاحيات والاختصاصات اللازمة لتحقيق أهدافه، وبوجه خاص ما يلي:

1- إعداد استراتيجية موحدة شاملة للمناطق الخاصة بالمشاريع بالتنسيق مع الجهات المعنية في الدولة، وربطها مع الاستراتيجية العامة للدولة بحيث تتواءم مع الخطط والأهداف التنموية للدولة.
2- وضع خطة متكاملة لتطوير المناطق الخاصة بالمشاريع القائمة والمستقبلية.
3- إعداد الدراسات والأبحاث عن المشاريع التي يمكن تمويلها، وتوفير المعلومات وغيرها من البيانات عن المشروعات، وإنشاء قواعد البيانات اللازمة لذلك.
4- تقديم الدعم الفني لمبادرات المشاريع ورعايتها.
5- التنسيق مع بنك قطر للتنمية والبنوك والمؤسسات المالية الأخرى العاملة في الدولة، لتوفير التمويل اللازم للمشاريع، ووضع الآلية اللازمة لذلك.
6- الاستعانة بمن يراه الجهاز مناسباً للقيام بأعمال تطوير وإدارة وتشغيل وصيانة جميع المناطق الخاصة بالمشاريع في الدولة.
7- التنسيق مع الجهات الحكومية المعنية، لإنشاء مراكز خدمات النافذة الواحدة لأصحاب المشاريع.
8- التنسيق مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، لتسويق منتجات وخدمات المشاريع، داخل وخارج الدولة.
9- دراسة التحديات والعوائق التي تواجه المشاريع، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، بالتنسيق مع الجهات المعنية.
10- دراسة واقتراح مشروعات الأدوات التشريعية ذات الصلة بالمشاريع.
11- التنسيق والتعاون مع الجهات والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية المعنية، بما يحقق الأهداف التي أنشئ الجهاز من أجلها.
12- تأسيس الشركات بمفرده أو مع الغير، أو تملك شركات قائمة أو المساهمة فيها سواء داخل أو خارج الدولة، للقيام بالأعمال التي تدخل في نطاق اختصاص الجهاز.
13- أية اختصاصات أخرى يعهد بها المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار.

**ثانياً- بنك قطر للتنمية:**

تتمثل رسالة بنك قطر للتنمية في " تطوير عملية التنمية الاقتصادية من خلال توفير كافة الخدمات بما يشمل الخدمات الاستشارية والتمويلية لرواد الأعمال والمؤسسات الصغيرة و المتوسّطة تحت سقف واحد". تقوم استراتيجية البنك على تحفيز القطاع الخاص ليصبح نشطاً، وقوياً، ومتنوعاً بهدف بناء اقتصاد متكامل قائم على المعرفة، لا يعتمد بشكل كلي على قطاع النفط والغاز من خلال تطوير وتعزيز رواد الأعمال القطريين والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتذليل العقبات التي تواجهها، إيماناً من البنك بأهمية ريادة الأعمال في بناء مستقبل اقتصادي واعد وخلق مشاريع أكثر انتاجية وأكثر ربحية تساهم في نمو الاقتصاد ودفع عجلة التنمية بهدف بناء وإعداد الجيل القادم من رواد الأعمال القادرين على الابتكار والخلق والعطاء.

يمارس بنك قطر للتنمية دوراً كبيراً في دعم وتمويل تعزيز المهارات الريادية لرواد الأعمال وأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفتح المجال لهم لتبادل الخبرات مع نظرائهم وخلق نوع من التواصل والارتباط بين رواد الأعمال الحاليين وروّاد المشروعات الواعدة بهدف دعمهم ومساعدتهم على تطوير أعمالهم، وفي هذا الإطار قام البنك بتنظيم العديد من المعارض التي تدعم رواد الأعمال وأبرزها معرض "منتجات منازلنا"، لدعم الأفكار المبتكرة التي تقدم قيمة مضافة للاقتصاد القطري من خلال المشاريع متناهية الصغر.

وإلى جانب الدعم المالي، يهدف بنك قطر للتنمية إلى تعزيز روح المبادرة عند القطاع الخاص وتوفير الخدمات التي من شأنها تسهيل التطور والنمو والتنوع في المجالات الاقتصادية، من خلال توفير رأس المال والضمانات والخدمات الاستشارية، كما أطلق البنك عدة خدمات مثل برنامج "الضمين" للتمويل غير المباشر بمشاركة البنوك والمؤسسات المالية، وذراعه التصديرية " تصدير" لتوفير خدمات تمويل الصادرات وتطوير الأعمال ودعم أنشطة الترويج لمصدّري القطاع الخاص في دولة قطر، مع حماية المصدرين من المخاطر المرتبطة بذلك. ويقدم البنك أيضاً خدمات استشارية في تطوير الأعمال لمساعدة أصحاب المشاريع في إعداد دراسات الجدوى الخاصة بهم، وإجراء أبحاث السوق واختيار التقنية المناسبة، وبناء قدرات أصحاب المشاريع لتعزيز مهاراتهم اليافعة، ونسج روابط مع وكالات الدعم، المالية منها وغير المالية [2].

وقام البنك في 2010، وانسجاماً مع استراتيجية 2011 - 2016، لتحقيق التنوع الاقتصادي بوضع استراتيجية جديدة، كما وقام البنك بتنفيذ تنفيذ برامج تدريبية مختلفة لرواد الأعمال عبر حاضنة قطر للأعمال، وبرامج تدريبية مختلفة، حيث تم تدريب ما يزيد على 9 آلاف رائد أعمال قطري، وبدء مشاريعهم في القطاعات التنموية، وقد قامت الحاضنة بتخريج 1500 شركة صغيرة ومتوسطة تعمل حالياً [3].

**ثالثاً – مركز نماء:**

تشير رؤية مركز نماء إلى أنه "مؤسسة رائدة من أجل شباب متمكن وفاعل" وتتمثل رسالته في توسيع الخيارات المتاحة للشباب، وبناء قدراتهم، وتمكنيهم في دولة قطر [4].

**رابعاً - واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا:**

تتمثل رسالة واحدة قطر للعلوم والتكنولوجيا التي أنشئت عام 2009 في دعم المشاريع الريادية التكنولوجية في قطر عبر توفير الحاضنات، والدعم المالي، والتدريب، والإرشاد، وفرص التواصل مع الشبكة الإقليمية والعالمية للابتكار التكنولوجي، وتسريع وتيرة إنتاج السلع المبتكرة في القطاع الخاص عبر مجموعة من البرامج والمنح المخصصة لتشجيع ابتكار وتطوير المنتجات الجديدة والعمل المشترك مع المعاهد البحثية لمؤسسة قطر، وإيجاد البيئة المناسبة لتشجيع ورعاية الابتكار والعمل المشترك عبر اجتذاب ودعم

المشاريع المعنية بتطوير الخدمات والمنتجات التكنولوجية والتسويق التجاري للأبحاث العلمية[5].

تُعد واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا إحدى المناطق الحرة وحاضنة رئيسة للبحوث التطبيقية والتكنولوجيا المبتكرة ومشروعات ريادة الأعمال فى دولة قطر. وتعزز واحة العلوم والتكنولوجيا منظومة فريدة ونشطة تفسح المجال أمام تطوير منتجات وخدمات تكنولوجية جديدة فائقة التطور، وتدعم التسويق التجاري للمنتجات التكنولوجية الواعدة، وتوفر فى الوقت ذاته المرافق والأجواء الحديثة المناسبة لاحتضان الشركات التكنولوجية.

وتجدر الإشارة إلى أن واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا قد تهتم فى البداية بتقديم برامج توعية لصاحب الفكرة بكيفية إنشاء شركة، وهذه مسألة فى غاية الأهمية وذلك لأنه قد يكون لشخص ما فكرة جيدة وممتازة، غير أن قدرته على إنشاء شركة قد تكون صعبة، حيث يتم تقديم برامج النصح والإرشاد لأصحاب الأفكار الجيدة، والعمل على إيصالها مع المستثمرين. كما وأن هناك وفى إطار القانون إمكانية تسجيل الشركة فى الواحة وتكون الشركة متواجدة فى الحاضنة لدى الواحة، حيث يتم تقديم الدعم اللوجستي للشركة الناشئة وتوفير مكان للعمل دون فرض أي رسوم على تلك الشركات، حيث أنه ومع عملية التسجيل للشركة يستطيع ممارسة نشاطه التجاري فى الدولة بكل يسر وحرية [6].

**خامساً-** مركز ريادة الأعمال بجامعة قطر:

تأسس مركز ريادة الأعمال فى جامعة قطر فى سبتمبر 2013 كمبادرة من كلية الادارة والاقتصاد بجامعة قطر لدعم ريادة الأعمال في الجامعة والمجتمع ككل. ويعمل مركز ريادة الأعمال على ربط الحياة الأكاديمية مع الواقع العملى من خلال توفير خدمات التدريب، وحاضنة الأعمال، والأبحاث. وصُممت خدمات المركز لطلاب وخريجين وموظفين جامعة قطر وأيضاً تمتد إلى القطاع الخاص، والمجتمعات التجارية والجمعيات والوكالات الحكومية. وتشمل خدمات مركز قطر لريادة الأعمال تقديم برامج تدريبية لخلق الوعى حول أهمية ريادة الأعمال وتطوير مهارات الطلاب والطالبات ليصبحوا رواد أعمال ناجحين. وتتمثل مهمة المركز في دعم الطلاب والطالبات والمجتمع فى جامعة قطر لتطوير الأفكار التجارية وتحويلها إلى مشاريع ناجحة [7].

وينظم مركز ريادة الأعمال سنوياً منذ عام 2014 منتدى "دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية" الذي يهدف إلى التأكيد على أهمية تطوير القطاع الخاص وقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والاستثمار في نظام مستدام لريادة الأعمال وفي رأس المال البشري، وكذلك خلق اقتصاد قائم على المعرفة من أجل دعم التنمية الاقتصادية والرخاء بما يتماشى ومبادئ التنمية الاقتصادية للدولة التي أرستها "رؤية قطر الوطنية 2030."

**سادساً- مؤسسة صلتك:**

تقدم مؤسسة صلتك التي أنشئت عام 2008 في قطر برامج تركّز أساساً على دعم الشباب لتحقيق إمكاناتهم الكاملة من خلال العمل التطوعي والتوجيه المهني والقيادة وتنمية المهارات والتدريب، وتولي أيضاً ما يلزم من اهتمام بفرص العمل المباشر وإقامة المشروعات. وطرحت "صلتك" في أوائل 2013 أول بوابة في قطر للتشغيل وريادة الأعمال باسم **"قطر تعمل"**، من أجل دعم الشباب أثناء انتقالهم إلى ريادة الأعمال أو إلى عالم العمل.

تعمل برامج صلتك التى تشمل التوظيف وريادة المشاريع بشكل وثيق مع مركز بداية لتقديم البرامج والخدمات الموجهة للشباب في قطر [8].

## المبحث الثاني- تقييم أداء قطر في المؤشرات الدولية المعنية بريادة الأعمال

**أولاً- مؤشر ريادة الأعمال والتنمية:**

تم إنشاء مؤشر ريادة الأعمال والتنمية لتقديم فهم أكثر اكتمالاً من التنمية الاقتصادية من خلال استيعاب طبيعة تشكيل الأعمال، والتوسع، والنمو، ويتألف المؤشر من ثلاثة مؤشرات فرعية هي9:

- مؤشر المواقف الريادية: يقيس نظرة المواطنين إلى رجال الأعمال وتنظيم المشاريع، والأعمال الناشئة، والنشاط والقدرات الريادية".
- مؤشر النشاط: يقيس ريادة الأعمال في قطاع التكنولوجيا التي بدأها رواد مثقفون في بيئة تنافسية.
- مؤشر التطلعات الريادية: يقيس الجهود التي يبذلها رواد الأعمال لتقديم منتجات وخدمات جديدة وتطوير عمليات الإنتاج واختراق الأسواق الخارجية وزيادة عدد الموظفين وتمويل الأعمال من خلال رأس المال المخاطر

ويشير تقرير المؤشر العالمي لريادة الأعمال والتنمية لعام 2018 الذي يصدره المعهد العالمي للريادة والتنمية ومقره واشنطن إلى حصول دولة قطر على المركز (22) عالمياً برصيد (55.0) نقطة والمرتبة الأولى في قائمة الدول العربية التي تشمل (14) دولة شملها تقرير العام 2018 والجدول التالي يبين ذلك.

**جدول (1)**
**ترتيب الدول العربية في مؤشر ريادة الأعمال لعام 2020م**

| التسلسل | الدولة | الترتيب عالمياً | عدد النقاط |
|---|---|---|---|
| 1 | قطر | 22 | 55.0 |
| 2 | الإمارات | 26 | 53.5 |
| 3 | عمان | 33 | 46.9 |
| 4 | البحرين | 35 | 45.1 |
| 5 | الكويت | 39 | 42.8 |
| 6 | تونس | 40 | 42.4 |
| 7 | السعودية | 45 | 40.2 |
| 8 | الأردن | 49 | 36.5 |
| 9 | لبنان | 59 | 31.8 |
| 10 | المغرب | 65 | 29.2 |
| 11 | مصر | 76 | 25.9 |
| 12 | الجزائر | 80 | 24.7 |
| 13 | ليبيا | 104 | 18.9 |
| 14 | موريتانيا | 136 | 10.9 |

https://thegedi.org/global-entrepreneurship-and-development-inde

وغني عن البيان ، فإن حصول دولة قطر على المركز الثاني والعشرين عالمياً والأول إقليمياً في تقرير المؤشر العالمي لريادة الأعمال لعام 2018 ، وتخطيها لدول ككوريا التي جاءت بالمرتبة (24) والإمارات (26) وسنغافورة (27) واليابان (28)، كان نتيجة للسياسات التي انتهجتها الدولة في مجال الابتكار والاهتمام برأس المال البشري ، وحرص القيادة الحكيمة على دعم المبادرات الريادية ، وتمكين المواطنين من أدوات المعرفة وتقديم اشكال الدعم كافة لريادة الأعمال وتمكين رواد الأعمال القطريين خصوصاً فيما يرتبط بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

ويشير تقرير ريادة الاعمال والتنمية للعام 2018 إلى أن دولة قطر قد أظهرت أداء متميزًا في قطاع ريادة الأعمال، حيث سجلت في المؤشر العام مستوى 55% وفي المؤشرات الفردية سجلت 77%، والمؤسساتية 73%، والجدول التالي يبين ذلك (10).

**جدول (2)**
**المؤشرات الفرعية المكونة لمؤشر ريادة الأعمال والتنمية للعام 2018**

| ت | المؤشر الفرعي | الرصيد (0-100) نقطة |
|---|---|---|
| 1 | مؤشر رأس المال المخاطر | 96 |
| 2 | مؤشر إدراك الفرص | 68 |
| 3 | مؤشر تنشئة المهارات | 20 |
| 4 | مؤشر قبول المخاطر | 44 |
| 5 | وفي مؤشر شبكة الأعمال | 74 |
| 6 | مؤشر الدعم الثقافي | 74 |
| 7 | مؤشر تأسيس فرص العمل | 75 |
| 8 | مؤشر استيعاب التكنولوجيا | 34 |
| 9 | مؤشر رأس المال البشري | 88 |
| 10 | مؤشر المنافسة | 60 |
| 11 | مؤشر ابتكار المنتج | 86 |
| 12 | مؤشر عملية الابتكار | 52 |
| 13 | مؤشر النمو المرتفع | 52 |
| 14 | مؤشر العولمة | 53 |

Source:https://thegedi.org/global-entrepreneurship-and-development-index

ويلاحظ من الجدول أعلاه بأن نقاط القوة تمثلت في مؤشر رأس المال المخاطر الذي حصلت فيه قطر على (96) نقطة ورأس المال البشري (88) نقطة، وفي مؤشر ابتكار المنتج (86) نقطة، وفي مؤشر تأسيس فرص العمل (75) نقطة، وفي مؤشري شبكة الأعمال ومؤشر الدعم الثقافي (74) نقطة لكل مؤشر. وتمثلت نقاط الضعف في مؤشر تنشئة المهارات الذي حصلت فيه قطر على (20) نقطة، وفي مؤشر استيعاب التكنولوجيا (34) نقطة، وفي مؤشر قبول المخاطر (44)، وفي مؤشري عملية الابتكار، ومؤشر النمو المرتفع (52) نقطة، وحصلت على (53) نقطة في مؤشر العولمة.

استطاعت دولة قطر أن تقفز (37) مرتبة في أقل من أربع سنوات من المركز الخمسين على العالم في 2016 إلى المركز الـ (13) في عام 2020، حيث ارتفعت قيمة المؤشر من (14.7%) في عام 2019 إلى (17.2%) في عام 2020. وجدير بالذكر، فإن دولة قطر بقيت تحتل مراتب متقدمة على الصعيد العالمي في مؤشر ريادة الاعمال الذي يصدر عن المعهد العالمي للريادة والتنمية، حيث ظلت ضمن قائمة الدول الخمسة عشر الأفضل عالمياً خلال عامي 2019و2020 والشكل التالي يبين ذلك.

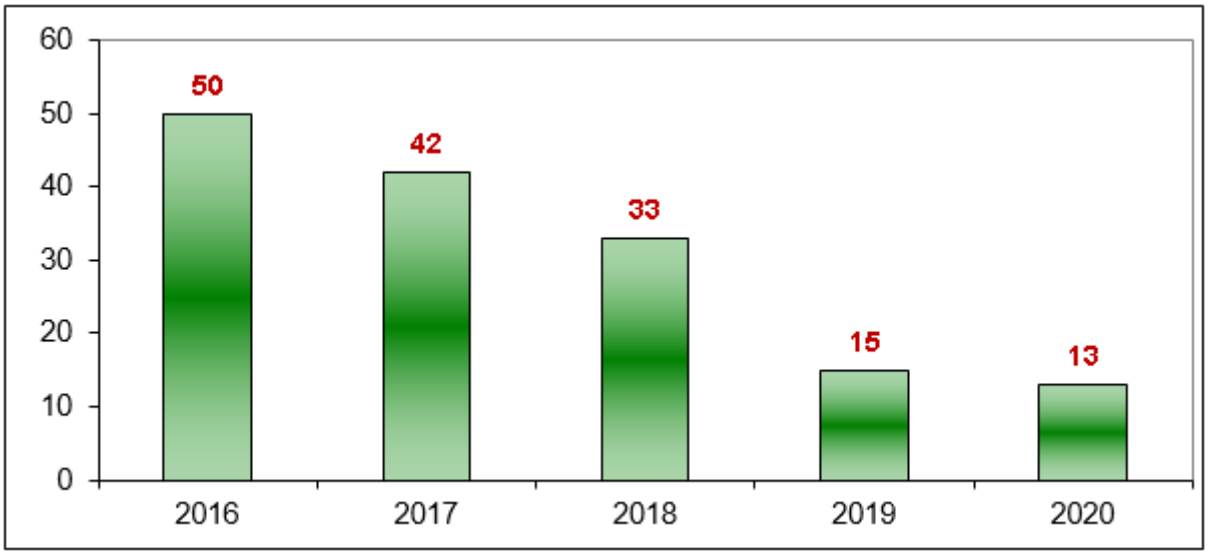


**شكل (1)**
**ترتيب دولة قطر في مؤشر ريادة الأعمال (2016-2020)**

**المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على: تقرير مؤشر ريادة الأعمال، سنوات مختلفة**

وصنفت دولة قطر ضمن المرحلة الأعلى Top Quantile التي تشمل أفضل (26) دولة في العالم. وتشمل هذه المرحلة الدول التي توفر أفضل الخدمات للمشاريع الريادية من ناحية توفير بيئات العمل التشريعية والتنظيمية والتشغيلية الملائمة لطبيعة المشاريع الريادية والرواد، مثل توفر فرص التمويل ووجود الدعم المعنوي والقوانين والمبادرات التشجيعية وتوفر التكنولوجيا وغيرها من العوامل التي تساعد على نجاح ونمو المشاريع الريادية.

ولا ينحصر التقرير على قياس مستوى ريادة الأعمال بين السكان من حيث مراحل عمر المشاريع المحلية سواء في مرحلة ما قبل تأسيس المشروع أو المرحلة المبكرة للمشروعات أو حتى بين الشركات القائمة ذات الخبرة الأطول، بل يقيس التقرير كذلك مستوى ريادة الأعمال بين الموظفين الذين شاركوا كموظفين في تطوير أو إطلاق سلع أو خدمات جديدة أو إنشاء فروع أو وحدات أعمال داخل المؤسسات التي يعملون بها، وهو المؤشر الذي نالت فيه دولة قطر المرتبة الأولى عالميًا من حيث فعالية الموظفين في تطوير المؤسسات التي يعملون بها.

ومن المتوقع أن يرتفع ترتيب دولة قطر في مؤشر ريادة الأعمال خلال السنوات القادمة وذلك بعد معالجة نقاط الضعف المتمثلة في تنشئة المهارات واستيعاب التكنولوجيا وكذلك نتيجة لاهتمام الدولة المتزايد لتوفير بنية جاذبة ومشجعة لأصحاب الأعمال من خلال جملة من التشريعات والمبادرات ومؤسسات لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في أنحاء الدولة كافة، ودعم وتعزيز جهود وأنشطة حاضنة قطر للأعمال كمركز رائد لاحتضان الأعمال يوفر خدمات دعم الأعمال التجارية لمساعدة رواد الأعمال والشركات ممن لديهم فكرة لبدء عمل تجاري أو عملاً قائماً ويُرغب في تطويره،.علاوة على استضافة الفعاليات العالمية المعنية بتطوير ريادة الأعمال.

ثانياً- مؤشر بيئة ريادة الأعمال حول العالم:

يُعد تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال تقريراً مستقلاً يُشخّص فيه واقع بيئة ريادة الأعمال في (54) دولة حول العالم وفقًا لأفضل الممارسات العالمية، ويضع النتائج أمام الجهات الحكومية وصناع القرار بغرض تطوير بيئة ريادة الأعمال في كل دولة. ولقد جاءت قطر بالمركز الثامن في مؤشر بيئة ريادة الأعمال حول العالم، وذلك حسب

تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2020-2021، وجاء هذا الترتيب نتيجة استطلاع رأي عام شمل خبراء عالميين في مختلف المجالات حول كافة المؤشرات والعناصر التفصيلية المؤثرة على واقع ومستقبل هذا القطاع في الدولة.

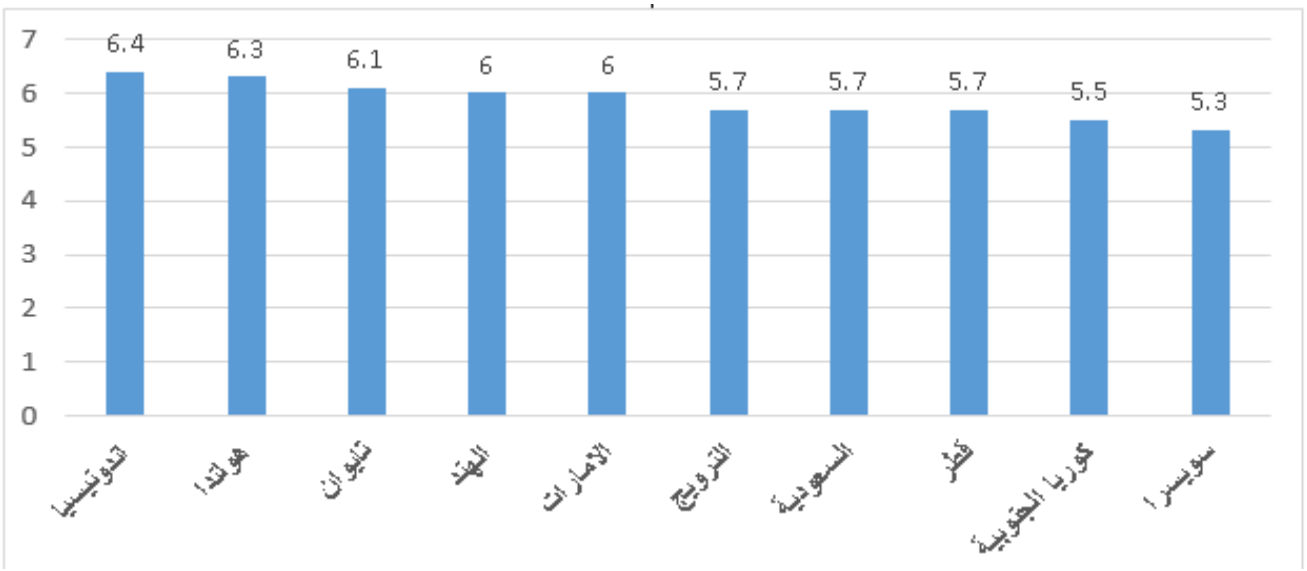


**شكل (2)**

**الدول العشر الأولى في مؤشر بيئة ريادة الاعمال (2020-2021)**

Source: Global Entrepreneurship Monitor (GEM) Global Entrepreneurship Monitor 2020/2021 Global Report, 2021, P.78

واوضحت نتائج التقرير تحسناً إجمالياً في المؤشرات الفرعية لريادة الأعمال بين السكان قياساً بعامي 2017 و2018، وعكست نتائج التقرير تماسك المواقف الايجابية للمجتمع تجاه ريادة الأعمال، إذ يرى (68.2 %) من السكان المستطلعة آراؤهم أن ريادة الأعمال خيار مهني جيد، كما يرى نحو (76.7%) من السكان أن هناك مكانة عالية لرواد الأعمال في الدولة.

وفي عام 2020 رأى نحو (52.6%) من السكان أن هناك فرصاً جيدة لتأسيس عمل جديد في الأشهر المقبلة، مقارنة بنحو (45.6%) في عام 2017، فيما يرى (52.3%) من السكان الذين شملهم الاستطلاع أن لديهم القدرات اللازمة لريادة الأعمال، مقارنة بنحو (41.1%) في عام 2017.

**جدول (2)**

**المؤشرات الفرعية لمؤشر بيئة ريادة الاعمال للعام 2020/ 2021**

| المعيار | الرصيد | الترتيب |
|---|---|---|
| أن هناك فرصاً جيدة لتأسيس عمل جديد في الأشهر المقبلة | 52.6 | 26 |
| هل هناك فرص جيدة للعمل في منطقتك | 72.3 | 8 |
| هل من السهل بدء عمل تجاري | 67.9 | 12 |
| هل لديكم المهارة والمعرفة الشخصية | 68.2 | 11 |
| نسبة الذين يخشون من الفشل | 41.3 | 26 |
| نسبة الذين لديهم نوايا ريادية في مجال الأعمال | 42.7 | 21 |
| هل تعرف أي شخص بدء العمل أثناء الجائحة | 23.1 | 18 |
| هل تبحث عن فرصة عمل جديدة بسبب الجائحة | 41.9 | 19 |
| هل تعرف شخص توقف عن العمل بسبب الجائحة | 42.7 | 21 |
| هل أدت الجائحة الى تخفيض دخل الأسرة | 51.4 | 22 |

Source: Global Entrepreneurship Monitor (GEM) Global Entrepreneurship Monitor 2020/2021 Global Report, 2021, P.188-189

وانخفضت نسبة الذين "يخشون من الفشل" لتسجل نحو (XMRمجال الأعمال، إذ أعرب نحو XMR.7%) في عام 2017 (11).

ومن بين أهم المؤشرات التي تناولها تقرير مؤشر ريادة الأعمال ما يتعلق بمستوى بيئة ريادة الأعمال المحلية، من خلال رصد آراء عدد من الخبراء المحليين حول 14 محورًا مختلفًا تغطي البنية الأساسية والداعمة لريادة الأعمال مثل تمويل رواد الأعمال، والسياسات الحكومية الحالية، والبرامج الداعمة لرواد الأعمال، جدير بالذكر أن دولة قطر حلّت في المرتبة الثالثة على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والثامنة على مستوى العالم في مؤشر بيئة ريادة الأعمال.

وعلى مستوى المحاور الفرعية لمؤشر بيئة ريادة الأعمال، جاءت دولة قطر في المرتبة الأولى على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والرابعة عالميًا في أفضل السياسات الحكومية الداعمة المتعلقة بالضرائب والإجراءات البيروقراطية. كذلك حلت دولة قطر في المرتبة التاسعة عالميًا في دعم الحكومة للشركات الجديدة والنامية لمواجهة أزمة كوفيد - 19، والثالثة على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أما على صعيد محور تنمية القدرات والمهارات الريادية، فنالت دولة قطر المرتبة الأولى على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخامسة عالميًا في تعليم وتدريب ريادة الأعمال في المراحل الجامعية والتعليم المهني، في انعكاس للمبادرات الوطنية العديدة التي تطلقها المؤسسات القطرية مثل مسابقة «الفكرة» التي ينظمها بنك قطر للتنمية، إلى جانب حزم التدريب والإرشاد المتنوعة بالتعاون مع المؤسسات الداعمة والجامعات.

وحقّق بنك قطر للتنمية نجاحات بارزة في السنوات الأخيرة، فشكّل حجر أساس في تسيير النمو ضمن مختلف قطاعات الاقتصاد. كما لعب دوراً فعّالاً في تحفيز المساعي التنموية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، حيث قام بتمويل المشاريع الوطنية، وقدّم دعمه إلى القطاع الخاص عبر خدمات رائدة ذات قيمة مضافة. وباعتماد هذه الاستراتيجية، تحقّقت مجموعة من النتائج الإيجابية قد يكون أهمّها تمكين القوى العاملة القطرية، فضلاً عن إتاحة المجال أمام الشركات القطرية للاستفادة من مجموعة واسعة من الفرص الاستثمارية المهمة وتنمية الصادرات ودعم دخول الشركات القطرية الى أسواق جديدة.

ثالثاً- مؤشر الابتكار العالمي:

يقيس مؤشر الابتكار العالمي نبض أحدث اتجاهات الابتكار العالمية ويصنف أداء النظام الإيكولوجي للابتكار في الاقتصادات حول العالم كل عام، مع تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في الابتكار والفجوات الخاصة في مقاييسه. وتستكشف مؤشراته، البالغ عددها 80 مؤشرا، رؤية شاملة عن الابتكار بشتى مجالاته، ومنها البيئة السياسية والتعليم والبنى التحتية وتطوير. وقد صُمّم هذا المؤشر لالتقاط أشمل صورة ممكنة عن الابتكار، إذ يضمّ نحو 80 مؤشراً، بما في ذلك التدابير المعتمدة من قبل كل اقتصاد بشأن البيئة السياسية والتعليم والبنية التحتية والمعرفة (12).

وجاءت دولة قطر في المرتبة (68) عالمياُ في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2021 وبرصيد نقاط (31.5) نقطة، والمرتبة الثالثة عربياً بعد الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، والجدول التالي يُبين ذلك.

**جدول (3)**
**ترتيب الدول العربية في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2021**

| | الدولة | الترتيب عالمياً | الرصيد |
|---|---|---|---|
| 1 | الإمارات العربية المتحدة | 33 | 43.0 |
| 2 | المملكة العربية السعودية | 66 | 31.8 |
| 3 | قطر | 68 | 31.5 |
| 4 | تونس | 71 | 30.7 |
| 5 | الكويت | 72 | 29.9 |
| 6 | سلطنة عمان | 76 | 29.4 |
| 7 | المغرب | 77 | 29.3 |
| 8 | البحرين | 78 | 28.8 |
| 9 | الأردن | 81 | 28.3 |
| 10 | لبنان | 92 | 25.1 |
| 11 | مصر | 94 | 25.1 |
| 12 | الجزائر | 120 | 19.9 |
| 13 | اليمن | 131 | 15.4 |

Source: World Intellectual Property Organization (WIPO), Global Innovation Index 2021: Tracking Innovation through the Covid-19 Crisis, 14 th Edition, Geneva, 2021, P.4

أما فيما يتعلق بالمؤشرات الفرعية المكونة لمؤشر الابتكار العالمي لعام 2021 بالنسبة لدولة قطر، فنلاحظ احتلال قطر المرتبة (34) عالمياً في مؤشر البنية التحتية، والمؤسسات بالمرتبة (57) عالمياً، والمرتبة (75) عالمياً في مؤشر راس المال البشري والبحث، ومخرجات الابداع المرتبة (63). أما فيما يتعلق بمؤشري تطور السوق وتطور الأعمال، فجاءت بالمرتبة (83) و(96) على التوالي (13)، والشكل التالي يوضح ذلك.

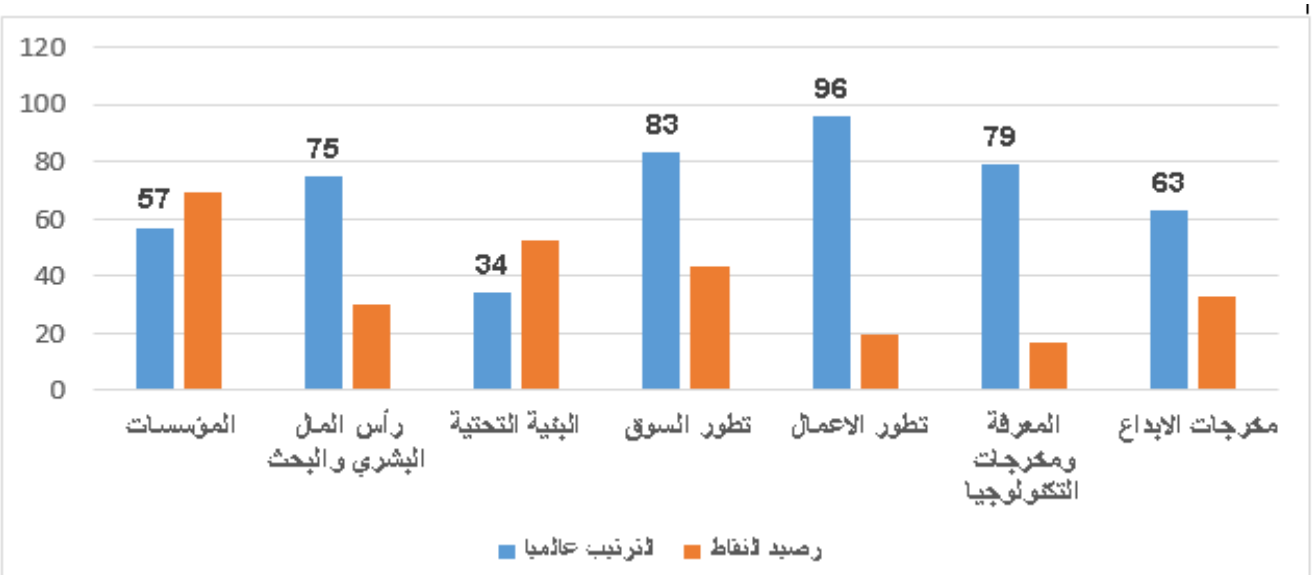


**شكل (4)**
**المؤشرات الفرعية لمؤشر الابتكار العالمي لدولة قطر لعام 2021**

Source: World Intellectual Property Organization (WIPO), Global Innovation Index 2021: Tracking Innovation through the Covid-19 Crisis, 14 th Edition, Geneva, 2021, P.139

## المبحث الثالث: أهم المبادرات التي تدعم قطاع ريادة الأعمال والابداع بدولة قطر

شهدت دولة قطر خلال العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرين تنفيذ مبادرات عديدة ساهمت في بناء أسس الاقتصاد المرتكز على التنوع الاقتصادي، وبما يتماشى مع رؤية قطر الوطنية 2030 في بناء اقتصادي تنافسي يقل فيه الاعتماد على قطاع الهيدروكربون. ويمكن إيجاز أهم هذه المبادرات بالآتي:

**أولاً-حاضنة قطر للأعمال السياحية:**

أُطلقت حاضنة قطر للأعمال السياحية في عام 2016، بقصد دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالقطاع السياحي، وهي حاضنة متخصصة تمكن رواد الأعمال من تطوير منتجات وخدمات تعزز التجربة السياحية في قطر من خلال توفير أدوات تطوير الأعمال الفريدة وإمكانية الوصول إلى رؤية وإرشاد صناع القرار في الهيئة العامة للسياحة. ويمكن لرواد الأعمال السياحية المحتملين خلال فترة الاحتضان، تطوير وتوسيع أفكار أعمالهم في أي من القطاعات الرئيسة الأربعة ذات النشاط السياحي التي تم تحديدها كأولوية لقطر: فعاليات الأعمال، عروض الترفيه الحضري والعائلي، سياحة الرياضة والاستجمام، والمنتجات الثقافية والتراثية. وتوفر حاضنة قطر للأعمال السياحية الخدمات التالية:

- التواصل والتعاون مع رواد أعمال آخرين من خلال مجموعة من برامج حاضنة قطر للأعمال، مما يساعد على تطوير عروض السياحة في قطر من خلال مشاركة الفرص والأفكار المبتكرة.
- الاستفادة من ميزة تنافسية نادرة للانضمام إلى الفوج الأول من الشركات السياحية الناشئة في سوق سريعة النمو مع عدد قليل من المنافسين حتى الآن، واغتنام فرصة فريدة للمشاركة في وضع الأسس اللازمة لصناعة سياحة مزدهرة في قطر لما بعد بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.
- المساعدة على تطوير قطاع سياحي مستدام ومكتمل النمو يساهم بدوره في تنويع الاقتصاد والحد من اعتماد قطر على مواردها النفطية.
- تعزيز مكانة الشركات الناشئة الجديدة الممتازة لدعم صورة السياحة القطرية عالمياً مما يساعد قطر لتصبح واحدة من الوجهات السياحية الأسرع نمواً في العالم.

- تطوير المنتجات والخدمات التي تخدم زوار فعاليات الأعمال ومنظمي الفعاليات
- توسيع وتعزيز عروض الترفيه الحضري والعائلي الاستثنائية، من خلال طرق جديدة وجذابة للسياح للتمتع بالتسوق، حيث يمكنهم تناول الطعام والاسترخاء.
- تصميم منتجات وخدمات سياحة الرياضة والاستجمام، للعائلات والزوار، زيادة عروض الخدمات الطبية في قطر، وتطوير شركات أعمال تدعم وتنظم الفعاليات الرياضية.
- توفير طرق جديدة للزوار للاستمتاع بالتجربة الثقافية والتراثية من خلال إنشاء المنتجات والخدمات التي تعكس وترسخ الثقافة القطرية (14).

**ثانياً- حاضنة ومسرعة أعمال قطر للتكنولوجيا الرياضية:**

أطلق بنك قطر للتنمية حاضنة ومسرعة أعمال قطر للتكنلوجيا الرياضية بالشراكة مع مؤسسة أسباير زون وزارة التجارة والصناعة ومركز قطر للمال خلال فعاليات مؤتمر قطر لريادة الأعمال 2018، وتُعد هذه الحاضنة هي الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتأتي هذه المبادرة في إطار جعل قطر مقراً رائداً للابتكارات الرياضية في المنطقة، علاوة على خلق بيئة مثالية لتعزيز ودعم ريادة الأعمال في القطاع الرياضي، لاسيما وأن قطر تستضيف قرابة (50) بطولة عالمية سنوياً.

وغني عن البيان، فإن اقتراب موعد تنظيم كأس العالم لكرة القدم 2022 واستثمارات متوقعة بقيمة (5) مليار دولار سيشكل فرصة مهمة للشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا للنمو والتطور.

وستكون الحاضنة من ضمن تجمع لجميع الشركات والمؤسسات الرياضية في مكان واحد. وستقدم الحاضنة أربعة دورات تمتد على ثلاثة سنوات، حيث تضم كل دورة (10) شركات عالمية ناشئة وواعدة في مجال تكنولوجيا الرياضة، وضمن أفضل الشركات أداء، والهدف من ذلك تسريع نموها. كما سيتم تحديد فترة الاحتضان للشركات الأفضل أداء والتي من الممكن أن تحصل لاحقاً على عرض استثماري من صندوق الاستثمار التابع لبنك قطر للتنمية. وسيتم اختيار (XMR ستقام عدة فعاليات تواكب الأحداث الجارية في عالم الرياضة منها على سبيل المثال مخيمات " أنجل إنفستمنت بول كامب، أنشطة لتسريع نمو عدد من الشركات القطرية الناشئة المختارة، علاوة على برامج إرشادية (15).

**ثالثاً- حاضنة قطر للأعمال:**

تأسست حاضنة قطر للأعمال من قبل مؤسسات حكومية رائدة تعمل على تعزيز ريادة الأعمال في قطر، وهما بنك قطر للتنمية ومؤسسة نماء. وتُعد أكبر حاضنة أعمال متعددة الاستخدامات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وهي مركز رائد لاحتضان الأعمال.

وتهدف الحاضنة إلى تطوير الشركات القطرية التي تصل قيمتها لـ (100) مليون ريال في دولة قطر، كما تُمكن حاضنة قطر للأعمال رواد الأعمال من بدء وتنمية الشركات من خلال احتضانها وتطويرها وتوفير شبكات العمل والاستثمار، وتوفر في الحاضنة فريق عمل متخصص لتقديم الدعم لرواد الأعمال المحليين من خلال جملة من الخدمات عالمية المعايير المصممة بالتعاون مع خبراء متميزين محلياً ودولياً. وقد حققت برامج "ريادة الأعمال الانسيابية" و"تسريع نمو الشركات" نتائج قياسية في دعم نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال في السوق المحلي. وتتمثل القطاعات التي تقدم فيها حاضنة قطر للأعمال بالآتي:

1)القطاع السياحي: تقدم حاضنة قطر للأعمال حاضنة متخصصة تمكن رواد الأعمال من تطوير منتجات وخدمات تعزز التجربة السياحية في قطر، حيث توفر حاضنة قطر للأعمال السياحية، بإرشاد من المجلس الوطني للسياحة، الأدوات اللازمة لتحويل فكرة عمل إلى منتج أو خدمة سياحية ناجحة (16).

2)المنارة الرقمية بالتعاون مع شركة أوريدو للاتصالات: تعد "المنارة الرقمية" Digital & Beyond مرفقاً رائعاً وجديداً مخصصاً للشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة في دولة قطر. وتهدف حاضنة الأعمال الجديدة هذه، التي أنشأتها Ooredoo بالشراكة مع حاضنة قطر للأعمال، إلى المساعدة في تأسيس شركات جديدة في مجال التقنية في قطر (17).

3)الحاضنة الصناعية: حاضنة صناعية متخصصة تدعم رواد الأعمال المبدعين الذين يسعون لتصنيع المنتجات داخل قطر. وتشمل الحلول، برامج التدريب، ورش العمل للشركات الصناعية الناشئة بأسعار تشجيعية، ومنشآت صناعية جاهزة للعمل والمناسبة لمجموعة واسعة من الصناعات، بما فيها الأغذية والمشروبات، وبأسعار تنافسية (18).

**رابعاً- حاضنة الأعمال الرقمية:**

تأسست حاضنة الأعمال الرقمية انسجاماً مع توجهات الدولة نحو الاقتصاد الرقمي وذلك بهدف تعزيز ابتكار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطر، وخاصة بين الشباب في المراحل الأولى من تأسيسهم مشاريع تجارية متعلقة بالتكنولوجيا أو تنميتها. وتهتم حاضنة الأعمال الرقمية برواد الأعمال القادرين على تسخير التقنيات الحديثة لتقديم منتجات أو حلول أو خدمات مبتكرة تساهم في الاقتصاد الرقمي لدولة قطر. وتقوم الحاضنة بتقديم البرامج التالية (19):

1)مسار الشركات الناشئة

تتضمن السنة الأولى من مسار الشركات الناشئة بحاضنة الأعمال الرقمية مجموعة من المراحل بداية من النموذج المصغر الأولي وحتى تحويلها إلى شركة مسجلة في قطر. أما السنة الثانية فيركز مسار الشركات الناشئة بحاضنة الأعمال الرقمية على تنمية الأعمال. ويمكن للشركات الناشئة التي لديها أعمال تجارية بالفعل أن تنضم إلى برنامج مرحلة التنمية.

2)مخيم الأفكار الإبداعية:

مخيم الأفكار الإبداعية هو برنامج لحاضنة الأعمال الرقمية مصمم لرواد الأعمال والمطورين والمصممين الذين يمتلكون أفكارًا مميزة للحلول التكنولوجية.

3)مساحة العمل المشترك:

تشتمل على مساحات مكتبية، علاوة على الحصول على خدمات حاضنة الأعمال الرقمية.

**خامساً- صندوق تمويل تطوير المنتجات:**

تسعى واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا إلى تعزيز القطاع الخاص والإسهام في تنويع مصادر الاقتصاد القطري عبر تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة المعنية بتطوير منتجات وخدمات تلبي احتياجات السوق المحلية، وتحصل الشركات المختارة على تمويل لمدة عام تصل قيمته إلى 1,2 مليون ريال قطري. وتبحث الواحة على:

- المشروعات الصغيرة والمتوسطة للقطاع الخاص المحلي مع وجود مساهم قطري بحصة لا تقل عن 20% (شخص أو مؤسسة).
- المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم لا يزيد عدد العاملين فيها عن 249 موظفًا وليست مدرجة في البورصة.
- يجب أن تكون شركة ناشئة أو منفصلة أو أحد المشروعات الصغيرة أو المتوسطة في القطاع الخاص
- ضرورة المشاركة في تطوير منتجات أو خدمات أو عمليات جديدة
- لديك الرغبة في تسريع وتيرة تطوير المنتجات الحالية
- التركيز على واحدة من القطاعات ذات الأولوية بالنسبة للواحة وهي: الطاقة، البيئة، الرعاية الصحية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (20).

**سادساً- صندوق تمويل المشروعات التكنولوجية**

يأتي دور صندوق تمويل المشاريع التقنية التابع لواحة العلوم والتكنولوجيا في توفير الفرصة لمؤسسي المشروعات التقنية ورواد الأعمال لتأمين مصادر تمويل للمراحل الأولية في بداية انطلاق رحلتهم. ومع نمو العمل ووضوح القيمة المقترحة، يمكن لواحة قطر للعلوم والتكنولوجيا أن تستخدم صندوق تمويل المشاريع التقنية للمشاركة في تمويل الدورة الأولى أو الثانية من المشروع. ومن ثم فإن صندوق تمويل المشاريع التقنية يسعى في الأساس إلى تذليل إحدى العقبات التي تعوق عملية تأسيس شركة تقنية مع التركيز على بناء منظومة الابتكار الشاملة في قطر (21).

**سابعاً- مبادرة أرض وقرض صناعي:**

في إطار السعي الدائم لتحسين سهولة ممارسة الأعمال وخلق بيئة استثمارية محفزة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال أطلقت وزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع بنك قطر للتنمية مبادرة أرض وقرض صناعي بقصد دعم وتشجيع المستثمرين ورواد الأعمال القطريين والشركات الصغيرة والمتوسطة على الاستثمار في القطاع الصناعي. وبموجب هذه المبادرة سيتمكن المستثمرين من خلال النافذة الواحدة بوزارة التجارة والصناعة التقدم للحصول على التراخيص الصناعية والأراضي الصناعية في منطقة الصناعات الصغيرة والمتوسطة واستكمال إجراءات التمويل عن طريق نفس طلب التقديم للأرض الصناعية مباشرة. وزارة التجارة والصناعة تعمل على توفير كافة احتياجات المشروع الصناعي الواعد للقطاع الصناعي، ويتمثل دور بنك قطر للتنمية في تقديم التمويل الصناعي (22).

وغني عن البيان، فإن المبادرة تأتي في إطار الجهود المشتركة في مجال دعم المشاريع الناشئة، وتشجيع أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الواعدة لمزاولة الأنشطة الصناعية في القطاعات المختلفة، وتحفيز القطاعات الصناعية في الدولة للارتقاء بمستوى الخدمات الاقتصادية المقدمة، وذلك تماشياً مع رؤية قطر الوطنية 2030.

**ثامناً- مركز بداية لريادة الأعمال والتطوير المهني**

هو مبادرة مشتركة بين مؤسسة صلتك وبنك قطر للتنمية، ويقدم مجموعة واسعة من الخدمات للشباب في دولة قطر تشمل التوجيه المهني والتقييم الذاتي وتنمية المهارات في مجال التوظيف وريادة الأعمال، فضلاً عن فرص التطوع والتدريب العملي وفعاليات التواصل وبرنامج المحاضرين (23).

**تاسعًا- جوائز ريادة الأعمال**

1-جائزة ريادة: تم إطلاق جائزة " ريادة" من قبل مركز الإنماء الاجتماعي " نماء" في العام 2011، وهي مسابقة وطنية رائدة تهدف إلى تشجيع المبادرة والابتكار في مجال ريادة الأعمال، وتعزيز روح المنافسة بين رواد الأعمال القطريين، وذلك في إطار أهداف نماء الاستراتيجية المتصلة بتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر. وتسعى الجائزة إلى تكريم أربع رواد أعمال ومنحهم مكافئات وجوائز مالية وتقديرية بواقع شخصين لكل من الفئتين التاليتين:

أ-فئة أفضل خطة مشروع: تم تصميم جائزة أفضل خطة مشروع واعدة قابلة للتنفيذ بنجاح، وذلك لمكافأة الأفكار التجارية المتميزة والمتطورة، ويحصل الفائز بالمركز الأول على الجائزة الذهبية، علاوة منحة مالية قدرها (150) ألف ريال قطري، أما الفائز بالمركز الثاني، فيحصل على الجائزة الفضية ومنحة مالية بقيمة (75) ألف ريال قطري.

ب- جائزة أفضل مشروع قائم:

تم تصميم جائزة أفضل مشروع منفذ وناجح وينمو بمعدلات ثابتة ومقبولة بقصد مكافأة أصحاب المشاريع الرائدة ممن نجحوا في تنفيذ مشاريعهم. ويحصل الفائز بالمركز الأول على الجائزة الذهبية، علاوة منحة مالية قدرها (150) ألف ريال قطري، أما الفائز بالمركز الثاني، فيحصل على الجائزة الفضية ومنحة مالية بقيمة (75) ألف ريال قطري.

2) جائزة قطر لريادة الأعمال (جائزة رواد قطر)

تنظم جائزة قطر لريادة الأعمال كل سنتين، حيث تهدف إلى تكريم والاحتفاء برواد الأعمال القطريين الناجحين وانجازاتهم، لتعزيز روح الابتكار ونشر ثقافة ريادة الأعمال في دولة قطر على مستوى الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وتم في نسخة العام 2019 إدراج فئة جائزة الابتكار في ريادة الأعمال إلى جانب الفئات الثلاثة الأخرى، وهي فئة الاكتفاء الذاتي، وفئة أفضل شركة مصدرة، وأفضل شركة صغيرة ومتوسطة، وذلك لجذب أفضل خطة عدد أكبر من رواد الأعمال المبدعين، وتأكيداً على أن الابتكار هو واحد من العناصر المهمة في ريادة الأعمال، والذي يضمن استدامة أنشطة الشركات المحلية ومواكبتها لآخر التطورات في الأسواق العالمية24))

**عاشراً- مؤتمر رواد قطر لريادة الأعمال**

يُعد مؤتمر رواد قطر لريادة الأعمال"، مبادرة وطنية يقوم بتنظيمها بنك قطر للتنمية بالتزامن مع أسبوع ريادة الأعمال العالمي الذي تحتفل به دولة قطر (170) دولة من مناطق البلدان العالم في شهر نوفمبر من كل عام، ويُعد هذا المؤتمر فرصة جيدة تجمع بين رواد الأعمال القطريين ومختلف الفاعلين الاقتصاديين في الدولة من أجل تبادل الخبرات وبحث سبل التعاون على مستوى دعم المشاريع الناشئة في مختلف المجالات. ويتم في هذا المؤتمر تكريم الفائزين بجائزة قطر لريادة الأعمال بمختلف فئاتها (25).

# الخاتمة (الاستنتاجات والتوصيات)

**أولاً- الاستنتاجات**

1- يصنف الاقتصاد القطري اليوم ضمن أفضل (15) اقتصاداً في العام من حيث مؤشر ريادة الأعمال والتنمية، إذ جاء بالمرتبة (137/13) على الصعيد العالمي وفق تقرير مؤشر ريادة الأعمال (2020-2021) وضمن دول المرحلة الأولى Top Quantile، التي توفر أفضل الخدمات للمشاريع الريادية، كما صنف دولة قطر كأفضل دولة في العالم في مؤشر بيئة ريادة الأعمال لعام 2020 الصادر عن المرصد العالمي لريادة الأعمال

2- تمثلت نقاط القوة في المؤشرات الفرعية المكونة لمؤشر ريادة الأعمال في كل من مؤشر رأس المال المخاطر الذي حصلت فيه قطر على (96) نقطة ومؤشر رأس المال البشري (88) نقطة، وفي مؤشر ابتكار المنتج (86) نقطة، وفي مؤشر تأسيس فرص العمل (75) نقطة، وفي مؤشري شبكة الأعمال ومؤشر الدعم الثقافي (74) نقطة لكل مؤشر.

3- تمثلت نقاط الضعف في المؤشرات الفرعية المكونة لمؤشر ريادة الأعمال في مؤشر تنشئة المهارات الذي حصلت فيه قطر على (20) نقطة، وفي مؤشر استيعاب التكنولوجيا (34) نقطة، وفي مؤشر قبول المخاطر (44)، وفي مؤشري عملية الابتكار، ومؤشر النمو المرتفع (52) نقطة، وحصلت على (53) نقطة في مؤشر العولمة.

4- جاءت قطر بالمركز (68) عالمياً والثالث عربياً في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2021 ما بين (131) دولة، وحققت أداء جيداً في مؤشر المؤسسات والبنية التحتية، بينما كان الأداء ضعيف في مؤشر تطور الأعمال، والمعرفة ومخرجات التكنولوجيا.

5- شهدت دولة قطر خلال العقد المنصرم تنفيذ مبادرات عديدة ترتبط بالارتقاء ببيئة الابداع وريادة الاعمال ومن هذه المبادرات حاضنة قطر للأعمال السياحية، حاضنة ومسرعة أعمال قطر للتكنولوجيا الرياضية وحاضنة قطر للأعمال، علاوة على إنشاء حاضنة الأعمال الرقمية، وقد ساهمت هذه المبادرات في بناء أسس الاقتصاد المرتكز على التنوع الاقتصادي.

**ثانياً- التوصيات**

1. أهمية إرساء منظومة قانونية تحمي الملكية الفكرية للمشاريع الخلاقة وعلاماتها التجارية، بوصفها شرطاً أساسياً لتحفيز رواد الأعمال على الإبداع والابتكار وتطوير المشروعات، وخلق صناعات جديدة ترفد الاقتصاد.
2. العمل على تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، لا سيّما لدى المواطنين القطريين، وتعزيز مستويات الإنتاجية في القطاعات ذات الأولوية، وزيادة حجم ومساهمة صادرات السلع والخدمات غير الهيدروكربونية في الناتج المحلي الإجمالي، بجانب تقوية مركز قطر باعتباره مركزاً إقليمياً متميزاً للقطاعات ذات الأولوية.
3. تبني المزيد من الإصلاحات السياساتية والتنظيمية والتشريعية والإجرائية، والاستفادة المثلى من الأصول المادية الملموسة وغير المادية المتاحة في الاقتصاد المحلي وتأطيرها لدفع جهود التنويع الاقتصادي نحو الأمام.
4. العمل على معالجة نقاط الضعف في مؤشرات تنشئة المهارات واستيعاب التكنولوجيا وقبول المخاطر وعملية الابتكار، ومؤشر العولمة، من خلال طرح مبادرات وبرامج تسهم في الارتقاء بمهارات رواد الأعمال وتعزيز قدرتهم على الابتكار والاستيعاب الشامل للتكنولوجيا.
5. تذليل كافة التحديات التي تواجه القطاع الخاص القطري؛ من بينها تطوير البيئة الاقتصادية والبنية التحتية، وتطوير الأطر الإدارية والتشريعية، وتعزيز فرص الوصول إلى المعلومات والتدريب، وتعزيز فرص الوصول إلى التمويل المناسب.
6. إطلاق المزيد من المبادرات والبرامج الوطنية التي تدعم رواد الأعمال وتعزز تنافسية منتجاتهم وخدماتهم على المستوى المحلي، وتضمن دخولهم في المناقصات المحلية.

# المصادر والهوامش


1- وزارة العدل، الجريدة الرسمية العدد (3) بتاريخ 15 /2011/3م، الصفحة 25

2- للمزيد من التفاصيل حول رسالة واستراتيجية بنك قطر للتنمية، أنظر الموقع التالي:
https://www.qdb.qa/ar/about-qdb

3- Nowzad alhiti, Qatar and Entrepreneurship, AL Diplomacy, Issue (38), Doha, March 2018, P.53

4-للمزيد من التفاصيل حول رؤية ورسالة وانشطة مركز نماء، أنظر الموقع التالي:
https://www.nama.org.qa/about-nama-ar/vision-mission-ar

5-للمزيد من التفاصيل حول واحة العلوم والتكنولوجيا، أنظر:
https://qstp.org.qa/ar/

6- حيدر عدنان، برنامج لتمويل تطوير المنتجات التكنولوجية، جريدة الشرق، العدد (11568) بتاريخ 17 فبراير، 2020

7- للمزيد من التفاصيل حول مركز ريادة الأعمال في جامعة، أنظر:
http://www.qu.edu.qa/ar/business/entrepreneurship-center

8- للمزيد من التفاصيل هو مبادرة صلتك "قطر تعمل" ، أنظر:
https://www.ta3mal.com/ar/Pages/Home.aspx

9- Acs, Z. J., & Szerb, L., the Global Entrepreneurship Index (GEINDEX). Foundations and Trends in Entrepreneurship, 2009, 341-435.

10--https://thegedi.org/global-entrepreneurship-and-development-index

11- للمزيد من التفاصيل حول موقع قطر في مؤشر بيئة ريادة الأعمال، أنظر:
Global Entrepreneurship Monitor 2020/2021 Global Report, 2021, P.146

12- للمزيد من التفاصيل حول مؤشر الابتكار العالمي، أنظر:
https://www.wipo.int/global_innovation_index/ar

13- World Intellectual Property Organization (WIPO), Global Innovation Index 2021: Tracking Innovation through the Covid-19 Crisis, 14 th Edition, Geneva, 2021, P.139

14- نوزاد عبد الرحمن الهيتي، الاقتصاد المبني على المعرفة في دولة قطر، مجلة التربية، العدد (192)، السنة السابعة والأربعون، سبتمبر، 2018، ص 193-194.

15- بنك قطر للتنمية يدشن حاضنة ومسرعة أعمال قطر للتكنولوجيا الرياضية، جريدة العرب، العدد (11111)، 13 نوفمبر، 2018، ص 20

16-http://www.qbic.qa/tourism/

17-. http://www.qbic.qa/digital-solutions/

18-http://www.qbic.qa/manufacturing-jahiz/

19-https://dic.motc.gov.qa/ar/

20- للمزيد من التفاصيل حول صندوق تمويل وتطوير المنتجات، أنظر:
https://qstp.org.qa/ar

21- للمزيد من التفاصيل حول تمويل المشروعات التكنولوجية، أنظر:
https://qstp.org.qa/ar/

22- للمزيد من التفاصيل حول مبادرة ارض وقرض صناعي، أنظر:
https://www.moci.gov.qa/mec_news/land-loan-initiative/

23- للمزيد من التفاصيل حول مركز بداية لريادة الأعمال والتطوير المهني، أنظر:

https://silatech.org/ar/qatar/

24- للمزيد من التفاصيل حول جائزة ريادة، أنظر:

https://www.nama.org.qa/services-ar/services-projects-ar

25- نوزاد عبد الرحمن الهيتي، التنمية في دولة قطر في ظل رؤية قطر الوطنية 2030، آمنة للنشر والتوزيع، عمان، 2021، ص 217